معناه مع نصر الانشاد وكثرة الاستعمال وجعلهم كعوض منه قوله بان علمه
علم" من موصولة بمعنى الذي وهو مناد وعلمه مبتدا وعلم خبره والجملة صلة من
الموصولة والرابط هو الضمير المتصل بالمبتدا قوله بالعدل جار ومجرور متعلق
بعلم لانه بمعنى مشتق قوله والافضال والايفاء معطوفان على العدل قوله بالزعم
جار ومجرور متعلق بالايفاء فاعرف ذلك والله اعلم قوله رحمه الله

ومن اذا اخفت من خشيتي فكان له مرجى مخوف وكان الجرح معتصم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالمزاوجة
ويسميه النحاة باعتراض الشرط على الشرط وتسميه الفقهاء بتعليق التعليق
وحقيقته عند البديعيين ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء كقول
البحتري اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج به الهجر
فجعل الشرط هو قوله نهى باعتبار المتضمنة وقوله فلج الفاء رابطة ولج فعل
ماض وهو شرط ثاني للشرط الاول وما بعد ان يكون جوابا له لعدم الاستقلال وقوله
اصاخت فعل ماض وعلامة في موضع الجزاء الاول على ما ياتي بيانه ان شاء
الله تعالى وقوله فلج هو مسبب عن اصاخت فقد وقعت المزاوجة بين معنيين في
الشرط والجزاء وهو نهى ولج الشعر في الجزاء وهو اصاخت فلج بها الهجر
وقد تقدم هذا في لقب التعطف ومنه ايضا قول الاخر

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

وما في هذا البيت والذي قبله والمزاوجة في بيت الناظم ظاهرة فالشرط
الاول فيه خفت وشرط الشرط فكان والجواب مخوف وفكان الاخر مسببا
عن الجزاء فحصلت المزاوجة بين معنيين في الشرط والجزاء وقال ابن مالك في المصباح
المزاوجة هو ان ياتي المتكلم بمتماثلين في اصل المعنى والاشتقاق ما ومنه
قوله

قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهذه الاية
داخلة تحت حد ابن مالك وقد تقدم لنا الاستشهاد بهذه الاية في لقب
المجاز عند قول الناظم: فالواقف الوالي الاماني من صراحتهم البيت وفي اللقب
المسمى بالمشاكلة واما تسمية النحاة له باعتراض الشرط على الشرط
فذلك لدخول شرط على شرط قبل ان ياخذ الاول جوابه وهو ان ياتي المتكلم
باداتين من ادوات الشرط ويعطف تلك الادوات بعضها ثم تعقبه بفعل شرط
اخر ثم ياتي بعد ذلك بالجزاء ويكون للاول الاقل كقول ابن دريد

فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا
والشكس من هالة
ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها الكرم

ومنه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف الاية وقوله تعالى
وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي وقوله تعالى واما ان كان
من اصحاب اليمين وقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلاثة اشهر ولما ذكر ابن مالك اعتراض الشرط على الشرط قال الجواب للشرط الثاني وانما
الجواب للاول خاصة والغالب ان الثاني من الفضلة المتممة كالحال ونحو ذلك من
الفضلات وما قاله ابن مالك نسبه الشيخ شارح المقصورة الوالي ابن هشام لبيت
ابن دريد ونسب الى سيبويه ان المحذوف هو جواب الشرط الاول قال وتقدير البيت
على مذهب الجمهور فان عثرت بعدها فقولوا لا لعا ان والت نفسي من هاتا فقولا
لا لعا محذوف فان عثرت فقولوا العاثر اخر فقولوا لا لعا المقدم دون ما في محله ان والت مجزا
البيت على ما هو عليه وفيه تقديم وتاخير وعلى مذهب سيبويه يكون تقديره فان عثرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)